أَخْلَاقِيَّاتُ مِهْنَةِ التَّعْلِيمِ لَدَى مُدَرِّسِي التَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

م.م. محمد مناور صبار
moh.sabbar@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المُستنصريَّة/ كليّة التربية الأساسيَّة

الملخص

جاء البحث الحالي بهدف التعرف إلى أخلاقيّات مهنة التعليم لدى مُدرسي التربية الإسلاميّة، وذلك من خِلال تناول محاور: مفهوم أخلاقيّات مهنة التعليم، ومصادرها، وأهميّتها، والأخلاقيّات التي ينبغي أن يتحلّى بها مُدرس التربية الإسلاميّة. وقد توصّل البحثُ إلى أنَّ أخلاقيّات مهنة التعليم تُمثل سلوكًا مِهنيًا وإنسانيًا مُتكاملًا يعكس القيم الدينيّة والاجتماعيّة، وأنّ المُدرس في هذا التخصص ينبغي أن يتصف بالإخلاص، والرحمة، والصّبر، والإبداع، والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي. ويوصي البحث بضرورة تضمين أخلاقيّات مهنة التعليم في برامج إعداد المُدرسين، كما يقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر التزام المُدرس الأخلاقي في سلوك المتعلمين، إضافة إلى دراسات ارتباطيّة تبحث العَلاقة بين أخلاقيّات المهنة والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة التعليم، المدرس، التربية الإسلامية.

The Ethics of the Teaching Profession Among Islamic Education Teachers

Assistant Lecturer Mohammed Mnawer Sabbar
Al-Mustansiriyah University /College of Basic Education

Abstract

The current study aims to explore the ethics of the teaching profession among Islamic education teachers by addressing the concept of professional ethics, their sources, significance, and the ethical values that an Islamic education teacher should uphold. The research concludes that the ethics of the teaching profession represent a comprehensive professional and human conduct reflecting both religious and social values. A teacher in this field is expected to embody sincerity, compassion, patience, creativity, and adherence to the

teachings of Islam. The study recommends integrating professional ethics into teacher preparation programs and suggests conducting future studies to examine the impact of teachers' ethical commitment on learners' behavior, in addition to correlational studies investigating the relationship between professional ethics and academic achievement.

Keywords: Ethics of the Profession, Teacher, Islamic Education.

مشكلة البحث:

ترتكز العمليّة التعليميّة على عناصر عِدة يُكمل بعضها البعض، والمُدرس هو العنصر المهم الذي تدور حوله الأسس، ويتوقّف نجاح العمليّة على دوره فيها، ويُعد المُدرس من أهم مدخلات العمليّة التعليميّة وأكثرها أثرًا في تربية الأفراد لذلك من الواجب الأهتمام به، وإعداده ليكون مؤهلًا من جميع الجوانب المهنية، والأكاديميّة، والأخلاقيّة، لأنّه يتوقف عليه تحديد نوعيّة مستقبل الأجيال وحياة المجتمع، لأنّ أي إصلاح أو تغيير في مَسار المجتمع بهدف تطوره وتقدّمه إنّما يكون من خلال البصمة التي يصنعها المُدرس في نفوس وعقول الطلبة وفي أخلاقهم وشخصيّاتهم، وذلك لأنّ المُدرس قدوة وله الدور الفاعل في التأثير على المجتمع بشكلٍ عام وعلى الطلبة بشكل خاص.

ومهنة التّعليم في المُجتمعات عامّة تأخذ بُعدًا خاصًا فهي من أشرف المهن وأفضلها، فهي تحقق أهداف المجتمع وطموحاته، والمجتمع بدوره يبذل جهودًا كبيرة لإعداد المُدرس في حقل التربية والتعليم وتطوير ادائه، ومع التّحولات العالميّة، والإقليميّة، والمحليّة وجب الإهتمام بشكل أكبر بالجانب الأخلاقي للتربيّة وذلك للتصدي لكثير من المُشكلات التي نواجهها اليوم، لذا فإنّ واجب المُدرسين في أنظمة التعليم الرسمية الاهتمام بأخلاقيّات مهنة التعليم وأخلاقيّات المُدرس بصفة خاصة. (الغامدي، ٢٠٠٢)

ويرى الباحث أن لمُدرس التربية الإسلاميّة المسؤوليّة الأكبر في هذا الجانب إذ أنّه لا يكتفي بنقل المعرفة، وإنّما يحمل رسالة الدين، ويستند في ذلك إلى سيرة النّبي الأكرم – صلى الله عليه وآله وسلم – الذي قال"إنّما بعثتُ مُعلمًا" وجُعلت بعثته لتتميم مَكارم الأخلاق، وعليه فإنّ التزام مُدرس التربية الإسلاميّة بأخلاقيّات المهنة، وسعيه إلى غرسها في نفوس طلبته قولًا وعملًا يُعد من صميم رسالته التربويّة.

بناءًا على ما تقدّم يمكن تلخيص مُشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما هي أخلاقيّات مهنة التعليم لدى مُدرسي التربية الإسلاميّة ؟

أهميّة البحث:

إن عملية التعليم ليست كغيرها من المهن وإنّما هي رسالة سامية لها أثرها في بناء الفرد والمجتمع، ويزداد هذا الأثر أهميّة حين يتعلق الأمر بمُدرس التربية الإسلاميّة على وجه الخصوص، لما له من دور أساسي في ترسيخ قيم الدين الإسلامي الذي يحث في كثير من نصوصه على أهميّة التحلي بمكارم الأخلاق، وعلى ضرورة غرسها في نفوس الأفراد.

وذلك لأن الاهتمام بأخلاقيّات مهنة التعليم واضح على مر العصور، فبالاضافة إلى قيام المدرس بدوره التقليدي في الأنشطة التعليمية، تقع عليه مسؤولية التربية الخلقية، فالمدرس يقوم بدور المربي الأخلاقي الذي يغرس القيم التي يحددها المعتقد السائد الذي يلتزم به المدرس باعتباره أحد أفراد المجتمع، فالمدرس أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، حيث تؤثر شخصيته، وثقافته، وخبرته، وأساليب تعامله ونوع علاقاته مع طلابه بدرجة كبيرة على سلوكيات المتعلمين وأخلاقهم وتصرفاتهم. (الغامدي، ٢٠٠٦)

وتعليم الطلبة على أسس تربوية متينة، ويمكن القول إن أخلاقيات مهنة التعليم تُعد عامة وشاملة، حيث يمكن تطبيقها على جميع المعلمين في العالم، لِما تحتويه من مبادئ إنسانية تحكمها فلسفة المجتمع ورؤيته الحضارية، وتسهم في تعزيز السلوك الأخلاقي للمعلم، مما يُعد عنصرًا أساسيًا في رفع مستوى الرضا الوظيفي (الرومي، ٢٠٠٩).

كما أن الالتزام بأخلاقيات المهنة يمثل أمرًا ضروريًا لكل من الفرد والمجتمع؛ إذ يساهم في تحقيق التوازن والانسجام بين متطلبات الفرد الخاصة ومطالب المجتمع العامة التي يعيش في إطارها، وبالتالي يُعزز من تأثير المعلم في العملية التربوية من خلال ما يمثله من قدوة أخلاقية (الغامدي، ٢٠٠٦).

وتُعد الأخلاق ذات أهمية جوهرية في حياة الإنسان؛ فهي مصدر للسعادة والطمأنينة. فعندما يلتزم الإنسان بالقيم الأخلاقية السامية في سلوكه وأفعاله، ينعكس ذلك على شعوره بالرضا والسعادة وراحة الضمير، وهي كلها عوامل رئيسيّة لتحقيق النجاح والتفوّق (أبو طبيخ، ٢٠٠٨).

ويذهب بعض الباحثين إلى التأكيد على أن الأخلاق تُعد جوهرية في حياة الأمم، لا سيما في مهنة التعليم، فهي تشكل حاجزًا يمنع الانحراف أو الانزلاق نحو الفوضى، لما تفرضه من قيم مثل الأمن والسلام والانضباط والاحترام، وتُعد مرآة تعكس شخصية المعلم في أفعاله وأقواله. وهي تمثل جانبًا مكملًا ومهمًا للجانب العلمي والمعرفي، فالمدرس المتمسك بأخلاقيّات مهنته يكون أكثر تأثيرًا، ويُعد قدوة لطلابه، بخلاف من ينحرف عنها، إذ يصبح أداة هدم بدلًا من أن يكون أداة بناء، ويعكس صورة سلبية للمهنة.

وتتضح أهميّة البحث الحالي في عدّة جوانب، من أبرزها ما يلي:

١. أهميّة مهنة التعليم: التي تقوم على أساس نقل العلم وبناء الأجيال.

٢. أهميّة مُدرس التربية الإسلاميّة بشكل خاص: الذي يمثل قدوة أخلاقيّة وسلوكيّة يُجسد من خلالها القيم الإسلاميّة في تعامله داخل المدرسة وخارجها.

٣. الحاجة والضرورة المُلحة في ترسيخ أخلاقيّات المهنة في الأوساط التربويّة والتعليميّة.

٤. استفادة العاملين في مجال التربية والتعليم من نتائج البحث، سواء كانوا مُدرسين أو مشرفين أو المُتخصصين في وضع المناهج.

ويرى الباحث أنّه قد يُساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على القيم الأخلاقيّة التي ينبغي أن تتوافر لدى مُدرسي التربية الإسلاميّة، وذلك لتحقيق أهداف التربية الإسلاميّة وتعزيز الثقة بالمؤسسة التعليمية.

أهداف البحث:

جاء البحث الحالي بهدف التعرف إلى:

١. مفهوم أخلاقيّات مهنة التعليم وأهم مصادرها من منظور إسلاميّ.

٢. أهميّة الأخلاق في مهنة التعليم، ودورها في تشكيل سلوك المُدرس وتأثيره التربويّ.

٣. مفهوم التربية الإسلاميّة، وأسسها الفكريّة والتربويّة.

٤. أخلاقيّات المهنة الخاصّة بمُدرس التربية الإسلاميّة، وبيان ما يميّزها عن غيره من المُدرسين.

حدود البحث:

يتحدّد البحث الحالي في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعيّة: يتحدّد في أخلاقيّات مهنة التعليم، ويركّز بشكلٍ خاص على أخلاقيّات مُدرس التربية الإسلاميّة.

٢. الحدود الزمانيّة: يتحدّد في إطاره النّظري على ما يتوفّر من الأدب التربويّ والدراسات ذات الصلة حتى عام ٢٠٢٥.

٣. الحدود المكانيّة: لا يتحدّد البحث بميدانٍ جغرافي معين، كونه بحثًا نظريًا يُعالج الموضوع بشكل عام دون تطبيق ميداني.

تحديد المُصطلحات:

١. **أخلاقيّات المهنة:** تُعرف بأنها "مجموعة من المبادئ والمعايير السلوكيّة التي ينبغي أن يتحلى بها العاملون في مهنةٍ ما، لتنظيم سلوكهم وتعاملهم بما يتوافق مع القيم الأخلاقيّة المتعارف عليها في المجتمع"(العادلي، ٢٠٠٦: ٤٥)

٢. **أخلاقيّات مهنة التعليم:** تُعرف بأنّها "مجموعة من القواعد والأصول الأخلاقيّة التي يجب اتباعها والإلتزام بها وضرورة الحفاظ عليها حفاظًا على مستوى المهنة ورفعًا لشأنها في ضوء عموميّات المجتمع وخصوصيّة المؤسسات التعليميّة. (أبو طبيخ، ٢٠٠٨: ٨)

وعرفتها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣) بأنّها "عمليات أساسيّة تقوم على مبادئ علمية وفنية وقواعد أخلاقية يلتزم بها أعضاؤها. تهدف إلى بناء الأجيال، وصياغة عقولهم، وتشكيل أفكارهم على وفق أهداف معينة متفق عليها"

٣. مُدرس التربية الإسلاميّة

يعرفه الباحث اجرائيا: هو الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس في التربية الإسلاميّة وعلوم القرآن أو ما يعادلها، والمُكلف من قبل وزارة التربية بتدريس مادة التربية الإسلاميّة في المدراس الإعداديّة.

٤. التربية الإسلامية:

تُعرف بأنّها: «منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضًا على القيم المادية والروحية والأخلاقية، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة» (القاسمي، ١٩٩٨: ٥٤).

تُعرف بأنّها: «علم إعداد الإنسان المسلم لحياتَي الدنيا والآخرة إعدادًا كاملًا من الناحية الصحية والعقلية والعلمية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والإدارية والإبداعية في جميع مراحل نموّه في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بيّنها». (يالجن،١٩٩١: ٧٤).

الفصل الثاني:

مفهوم أخلاقيّات مهنة التعليم:

إن أخلاقيّات مهنة التعليم هي السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يلتزم بها المعلمون فكرًا وسلوكًا أمام الله ثم أمام المسؤولين وأمام أنفسهم ومجتمعهم ، وترتب عليهم واجبات أخلاقية .(حمادنه، ٢٠١٣: ٣٠) ، وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ التربويّة المستمدة من تعاليم الإسلام تتضمن الواجبات المهنية والأخلاقية تجاه الطلبة، والزملاء، والمجتمع المحلي، والمهنة، والمسؤولين، والذات.(نزال، ٢٠٠١: ٢٠)

كما أن أخلاقيات مهنة التعليم هي مجموعة القوانيين والواجبات والأداءات التي يجب على المدرس الالتزام بها وتطبيقها في إطار عمله التعليمي ويكون مسؤولًا عنها أمام الله ثم أمام الطلبة والزملاء والمسؤولين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتكون مستمدة من المعتقد الديني والعرف السائد في المجتمع. فإنّ أخلاقيّات المدرس المسلم في مهنته هي إنعكاس لعقيدته وواقعه الاجتماعي؛ إذ أنّها تحكم كل حياته، فلا يجوز أن يطبقها في حدود مهنته وعمله الوظيفي فقط، بل يجب أن تكون ملازمة له داخل مقر عمله وخارجه، ولا بد أن يستند نظام التعليم إلى قاعدة

من المعرفة والمفاهيم والنّظريات العلمية التي تعطي الفرصة للمعلمين لفهم مهنتهم وتحليل مشكلاتها وتحديد الحلول المناسبة لها.(مرضي، ٢٠٠١: ١٠)

مصادر أخلاقيّات مهنة التعليم:

إن مصادر أخلاقيّات مهنة التعليم متعددة، وقد حددها (أبو طبيخ، ٢٠٠٨؛ ياغي، ٢٠٠١) في ما يلي:

١. الدين: إن من أهم مصادر أخلاقيّات مهنة التعليم الالتزام بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك لأن نصوصهما تحث على الطاعة وعلى الالتزام بالأخلاقيّات والقيم، والنزاهة في التعامل مع الآخرين، وإن من مميزات مصدر الدين أنّه يعد المصدر الحقيقي الذي يعمل على خلق المراقبة الذاتيّة والحس بالمسؤوليّة، وإن الوعي بالمسؤولية الذاتية هو نتيجة للاندفاع الذاتي دون الطمع في الجزاء أو الخوف من العقاب.

٢. الأسرة: إن الأسرة هي من يكتسب الفرد منها السلوك الإنساني ويتربى عليه ثم ينقله الى مجتمعه، فالأفراد يتصرفون وفق ما تم تربيتهم عليه من مبادئ وصدق واحترام وأمانة داخل الأسرة، وإن هذه المبادئ ينقلها الأفراد إلى المجتمع.

٣. الذات: إن العمل الأخلاقي يجب أن يبدو جميلًا وجذابًا أمام الفرد ذاته حتى يقبل عليه بدافع من نفسه.

٤. المؤسّسات التعليميّة: تعد المؤسسات التعليمية مصدرًا هامًا في إعداد الطلبة وتهيئتهم لممارسة مهنهم الوظيفية، وذلك من خلال العمل على زيادة الوعي للطلبة وتدريسهم بعض المواد في الأخلاق والدين والعلاقات العامة.

٥. القيادة القدوة: وهي التي تتوقف المؤسسات التعليمية على خصائصها، تأخذ قراراتها في سهولة ولطف فتكون القيادة حازمة من دون شدة ولينة من دون ضعف، وقادرة على غرس فضائل الأخلاق في نفوس العاملين ومشجعة للعمل التعاوني بينهم، واحترام الآخرين خدمة للمصلحة العامة.

٦. المجتمع: يسود في المجتمع نظام القيم السياسية والاجتماعية والعقائدية، وينبغي على الأفراد الالتزام بها في أداء عملهم. هذه القيم تقلل من المخالفات وتضمن العدل بين العاملين، ولها تاثير في سلوكهم. فالرقابة المجتمعية تصنع أفرادًا ملتزمين بهذه القيم، لأن مخالفتها تؤدي لمحاسبة أشد من العقوبة الفردية.

مفهوم التربية الأسلاميّة:

لم يَرِد مصطلح (التربية الإسلاميّة) بهذا اللفظ في القرآن الكريم ولا في السنّة المطهّرة، ولكنه ورد بألفاظ أخرى تدلّ في معناها على ذلك، كما أنّ هذا المصطلح لم يُستعمل في تراثنا الإسلاميّ القديم، وإنّما أشارت إليه بعض الكتب في المجال التربوي بألفاظ ومصطلحات أخرى قد تؤدّي

المعنى المقصود أو معانيَ قريبة منه، وهذا المصطلح (التربية الإسلاميّة) يُعدّ من المصطلحات أو الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة، والتي ارتبطت بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين. (القضاة، ٢٠٠٨: ٣٧).

وقد شاع استخدام مصطلح التربية الإسلاميّة، وخاصة بين المدرّسين والمتعلمين، على أنّها المواد المنهجية التي يدرسها المتعلّمون في المدارس، والمشتملة على الآيات والأحاديث النبوية والعبادات والمعاملات والسيرة والعقيدة، والحقيقة أنّ التربية الإسلاميّة أشمل وأعمق بكثير(المنصوري، ٢٠١٣) إنّ التربية في مفهوم الإسلام هي إعداد الفرد إعدادًا مستمرًّا من الولادة حتى الوفاة، وهي تربية كاملة متوازنة: عقلية بالمعرفة، وجسمانية بالرياضة، ونفسية بالإيمان. (الجندي، ١٩٧٥: ١٦٠). وهي أيضًا تعني تربية الإنسان على أن يحكّم شريعة الله في جميع أعماله وتصرّفاته، ثمّ لا يجد حرجًا فيما حكم الله ورسوله، بل ينقاد مطيعًا لأمر الله ورسوله. (النحلاوي، ٢٠١٠: ٢٠).

وبناءً على ما تقدّم ، يستنتج الباحث أنّ التربية الإسلاميّة تهدف إلى تكوين الإنسان بجميع جوانبه، فهي بذلك تكون تربية شاملة، كما أنّ هذه التربية مقيّدة بأحكام الإسلام، فهي تربية ربانية من صنع الخالق جلّ جلاله، وبذلك تميّزت عن بقية أنواع التربية البشرية؛ إذ تعدُّ نظامًا ومنهجًا متكاملًا لتربية الإنسان في الحياة الدنيا وإعداده للآخرة.

أخلاقيّات مدرس التربية الإسلاميّة:

هناك مجموعة من الأخلاقيّات التي يجب على مدرسي التربية الإسلامية أن يتصفون بها، والتي تظهر فيها مبادئ وقيم الإسلام السمحة، وعقيدته الثابتة والشاملة في تربية الفرد وإعداده، والتي من أهمّها:

١. أن يكون تفكيره وسلوكه وهدفه ربانيًا كما صرّح بذلك قوله تعالى { وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ} (آل عمران: ٧٩)

٢. أن يتحلى بالصبر على المعاناة في مجال التعليم، وأن يسعى لتقريب المعلومات من أذهان الطلبة متئسيًا بقوله تعالى {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} (هود: ١١٥)

٣. ان يكون مبدعًا في التنوع بستخدام أساليب وطرائق التدريس {وقل ربي زدني علما } (طه: ١١٤)

٤. أن يكون ملمًا بحتياجات ومتطلبات الطلبة، فاهمًا لنفسية الطلبة في المراحل التي يدرسها.

٥. أن يكون واعيًا للاتجاهات الحديثة والمؤثرات، وما تخلفه من أمور قد تؤثر في نفوس الجيل على معتقداتهم، وأساليب تفكيرهم. (الشافعي، ٢٠١١: ٢٢)

وقد حدّد (يالجن، ٢٠٠٢) مجموعة هامّة من أخلاقيّات مدرس التربية الإسلامية ومنها:

١. أن تكون نيّته في التعليم خدمة الدين والمسلمين نيّة خالصة لوجه الله.

٢. أن يكون أمينًا ودقيقًا في كل ما اؤتمن عليه.
٣. أن يكون متأنيًا وصبورًا على الصعوبات والتحديات.
٤. أن يتصف بالحسم والعزم، مع الانبساط وعدم الشدّة والغلظة.
٥. أن يكون شفيقًا وأن يتعامل بلطفٍ ورحمةٍ مع طلبته.
٦. أن يعتقد بأنَّ رسالة المعلم الأساسيّة هي نشر القيم والآداب الإسلاميّة.
٧. أن يكون قدوة للغير ومطبقًا لما يقول.
٨. أن يكون صاحب خلقٌ حسن مع المجتمع عامة.
٩. أن يتعامل مع طلبته وزملائه بالعدل والإحسان.
١٠. أن يؤثر على نفسه ويقدّم مصلحة المتعلمين والمؤسّسات التعليمية على مصالحه الشخصية. (يالجن، ٢٠٠٢: ١٧-٥١) والمشار إليه عند (الأحمد وآل راشد، ٢٠١٧: ١٩٩)

وإن مدرس التربية الاسلاميّة يعتبر هو القدوة للمتعلمين والمجتمع، فيجب عليه تطبيق الأخلاق المهنية التي تتّضح فيها الواجبات والحقوق والأنماط السلوكيّة والأخلاقيّة، ليتمكن من أداء واجباته في نقل العلم والمعرفة وغرس المبادئ والقيم الأخلاقيّة في نفوس الطلبة ومن ثم إلى المجتمع، فعليه أن يلتزم بالأخلاق أولًا ثم يأمر الناس بها حيث قال تعالى: { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (البقرة: ٤٤)

واختصاص مُدرس التربية الإسلاميّة يفرض عليه واجب اخلاقي أكثر من غيره من الزملاء في الاختصاصات الأخرى، وعليه إدراك احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في نشاطات المدرسة وفعالياتها المختلفة. (مرضي، ٢٠١٥: ٢٣)

الدّراسات السابقة:

١. الدراسات العربية:

دراسة (حيدر، ٢٠٠٠)

جاءت هذه الدراسة بهدف التّعرف إلى أخلاقيّات مهنة التعليم (رؤيا إسلاميّة) ومدى إلتزام المعلمين بهذه الأخلاقيّات من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة اسخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم توزيع استبانة على عينة متكونة من (١٨) مدير ومديرة، و(١١٥٤) معلمًا ومعلمة، و(٧٩٧) طالب وطالبة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي: أن التزام المعلم بأخلاقيّات مهنة التعليم بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة من المدراء والمعلمين والطلبة، حول مدى التزام المعلم بأخلاقيّات مهنة التعليم لصالح المديرين ثم المعلمين واخيرًا الطلبة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في وجهة نظر المدراء والمعلمين تُعزى لمتغير (الخبرة، والجنس)

٢.الدراسات الاجنبية:

دراسة (الحديد، ٢٠١١)

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى درجة التزام مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيّات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة متكونة من (٥٧) فقرة تم توزيعها على عينة متكونة من (١٤٨) مديرًا ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة التزام مدرسي التربية الإسلامية بأخلاقيّات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مدرسي التربية الإسلاميّة بأخلاقيّات المهنة تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة في الإدارة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة ولصالح من خبرتهم ٥ سنوات فأقل.

دراسة (Popescu & Gunter, 2011)

جاءت هذه الدراسة بهدفت التعرف إلى أخلاقيّات مهنة التدريس لدى المعلمات في المراحل الدراسية المختلفة. استخدمت الدراسة المنهجية النوعية، حيث تم تطوير مقابلة من قبل الباحثين للتعرف إلى أخلاقيّات مهنة التعليم لدى المعلمات. تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة من المعلمات اللواتي تم اختيارهنّ من عدد من المدارس المتوسطة، والثانوية في مدينة بوخارست الرومانية. بينت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك أخلاقيّات الاهتمام بالطلبة والزملاء، كان شائعًا، ووجود فروق تعزى إلى المرحلة الدراسية في مستوى امتلاك أخلاقيّات مهنة التعليم، وتفضيل معلمات المرحلة المتوسطة مقارنة مع المرحلة الثانوية.

دراسة (Kegler, 2011)

جاءت هذه الدراسة بهدفت التعرف إلى الفروق في متغير الجنس (ذكر – أنثى) حول تصورات المعلمين والمعلمات بالنسبة لأخلاقيّات مهنة التعليم. تكونت عينة الدراسة من (٧٨) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائيًا من مدينة سان دييغو الأمريكية. تم استخدام الاستبانة، والمقابلة شبه المقننة في عملية جمع البيانات. بينت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك أخلاقيّات مهنة التدريس مثل التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور والطلبة، كان مرتفعًا، أما مستوى امتلاك أخلاقيّات الرعاية تجاه الطلبة، كان متوسطًا، عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى امتلاك أخلاقيّات مهنة التعليم

الفصل الثالث:

النتائج:

توصل البحث الحالي من خلال الدراسة النظرية وتحليل المفاهيم المرتبطة بموضوع "أخلاقيّات مهنة التعليم لدى مدرسي التربية الإسلامية" إلى مجموعة من النتائج الآتية:

١. تبيّن أن أخلاقيّات مهنة التعليم تمثل السلوك المهني والإنساني المتكامل، الذي يعكس القيم الاجتماعية والدينية.

٢. يُعد الدين المصدر الأول والأهم لأخلاقيّات مهنة التعليم، وبعد الدين تأتي الأسرة، والذات، والمؤسسات التعليمية، والقيادة القدوة، والمجتمع كمصادر لأخلاقيّات مهنة التعليم.

٣. تعد الأخلاقيّات حجر الأساس في مهنة التعليم، وتؤثر في فاعلية العملية التعليمية والتربوية، وسمعة المُدرس الأخلاقيّة.

٤. تمثل التربية الإسلاميّة بالاعتماد على المبادئ الإسلاميّة نظامًا متكاملًا لإعداد الفرد أخلاقيًا، وفكريًا، وروحيًا.

٥. من خصائص التربية الإسلاميّة الشمولية والتوازن، حيث تهدف إلى تكوين إنسان وإعداده لحياة متوازنة في الدّنيا والآخرة.

٦. تتضمن أخلاقيّات مُدرس التربية الإسلاميّة الإخلاص، والقدوة، والرحمة، والإبداع، والصبر، والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.

التوصيات:

بناءًا على ما توصّل إليه البحث، أوصى الباحث التوصيات الآتية:

١. ضرورة تضمين أخلاقيّات المهنة في برامج إعداد المعلمين بشكل عام، ومعلمي التربية الإسلاميّة بشكل خاص، بوصفه جزءًا أساسيًا من تكوينهم المهني والتربوي.

٢. إقامة دورات، وندوات، وورشل عمل مستمرة لتعزيز وعي المدرسين في الجانب الأخلاقي، وضرورة الإلتزام به.

٣. تشجيع القائمين على إدارة المدارس لتعزيز القدوة الأخلاقيّة في المؤسسات والمدارس، وذلك من خلال تكريم المدرسين الملتزمين بأخلاقيّات المهنة.

٤. الحث على تعاون الجهات الإعلاميّة والتربويّة لغرس قيم المهنة في نفوس المتعلمين، ليتخذوا من مُدرسيهم نماذج وقدوات إيجابية.

٥. دعوة لإجراء أبحاث ودراسات أعمق حول أثر الإلتزام الأخلاقيّ للمُدرس على سلوك المتعلمين داخل الصف، ودراسات ارتباطية حول العَلاقة بين أخلاقيّات المهنة والتحصيل الدراسي.

المقترحات:

بناءً على ما توصل إليه البحث، يقترح الباحث المقترحات الآتية:

١. إجراء أبحاث ودراسات أعمق حول أثر الإلتزام الأخلاقيّ للمُدرس على سلوك المتعلمين داخل الصف.

٢. إجراء دراسة ارتباطية حول العَلاقة بين أخلاقيّات المهنة والتحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

المصادر العربية:

١. أبو طبيخ، هشام (٢٠٠٨). **مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢. الأحمد، هند بنت محمد وآل راشد، أفنان بنت فهد. (٢٠١٧) **أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد يالجن وتطبيقاتها التربوية.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث – المجلد الأول.

٣. الجندي، أنور. (١٩٧٥). **التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام،** ط١، دار الكتاب اللبناني: بيروت.

٤. حمادنة، اديب (٢٠١٣). **درجة التزام مدرسي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق.** المجلة الاردنية في العلوم التربوية. ٩(١)، ٢٩-٥-.

٥. الرومي، سليمان (٢٠٠٩). **درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات النهتة من وجهة نظرهم وسبل تطورها.** رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة تربوية، غزة.

٦. الشافعي، ابراهيم (٢٠٠١). **التربية الإسلامية وطرق تدريسها،** مكتبة الفلاح: الكويت.

٧. العادلي، محمد عبدالله (٢٠٠٦). **أخلاقيات المهنة في التربية،** دار الفكر العربي: القاهرة.

٨. الغامدي، حمدان (٢٠٠٢). **أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع.** الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جيستن)، كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض.

٩. الغامدي، حمدان وبن دهيش، خالد (٢٠٠٤). **أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي.** دراسة مقدمة من وزارة التربية والتعليم لندوة اخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي، الرياض معهد الإدارة العامة.

١٠.القاسمي، علي محمد. (١٩٩٨). **مفهوم التربية الإسلامية والطرائق،** دار المنار: الإمارات العربية المتحدة.

١١.القضاة، جميل أحمد علي.(٢٠٠٨).**الأساليب التربوية للتربية الإسلامية والتربية الغربية دراسة تحليلية،** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

١٢. مرضي، عبدالصمد فوزي (٢٠١٥). **درجة التزام مدرسي التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة الانبار من وجهة نظر مدراء الندارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت: الأردن.

١٣.المنصوري، سعيد. (٢٠١٣). **أهمية التربية الإسلامية**، مقال، شبكة دليل الريف، https://dalil-rif.com/

١٤. المنظمة العربية للتربية والعلوم. (٢٠٠٣). **المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة**، ميثاق أخلاقي للعاملين في مهنة التعليم في الوطن العربي، تونس.

١٥. نزال، مزهر محمد (٢٠٠١). **أخلاقيات التربية والتعليم في ضوء الفكر الاسلامي ومدى التزام المدرسين به من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس: فلسطين.

١٦. ياغي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠١). **الأخلاقيات في الإدارة**. مكتبة اليقظة للنشر والتوزيع: عمان.

١٧. يالجن، مقداد. (١٩٩١). **معالم بناء نظرية التربية الإسلامية**، ط٢، عالم الكتب: الرياض.

المصادر الأجنبية:

1. Kegler, D. (2011). Gender differences in perceptions of ethics among teacher education students at San Diego state university. ProQuest LLC, Ed. D. Dissertation, Alliant International University, San Diego.

2. Popescu, A & Gunter, H. (2011). Romanian Women head teachers and the ethics of care. School Leadership & Management, 31(3), 261-279